عدد ١٠٧ قيل صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

# ثمرات الفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٢٩٤ الموافق ٢٩ و ١١ أيار سنة ١٨٧٧

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

**تنبيه**

أنه بناءً على الأحوال الحاضرة وحوادث الحرب أوقفنا نشر الرسائل المطولة التي وردت إلينا في هذه الأثناء وإصدار الثمرات ست صفحات لا يوافقنا نظرًا لقلة واردات الثمرات التي لا تقوم بأود مصاريفها الضرورية ونرجو ممن يكاتبوننا أن يختصروا المقال لداعي كثرة الحوادث السياسية المهمة راجين عدم المؤاخذة في شيء من ذلك

---

المرجو من حضرات المشتركين أن يتكرموا بدفع قيمة الثمرات بدون مطال حيث أن ذلك يؤخر الثمرات كما أننا نرجو من حضرة الوكلاء إنهاء المحاسبات وإرسال الباقي جهتهم ولهم الفضل

**التلغراف الهمايوني**

سردارنا الأكرم ومشيرنا سمير الحمية عبدي باشا مشيري سمير الحمية أحمد أيوب باشا قومندان معسكرنا الهمايوني في الطونة

مشيري سمير الحمية حسن باشا مشير معسكرنا الهمايوني في باطوم

حيث أن الدولة الروسية قد قطعت العلاقات السياسية مع دولتنا فينبغي علينا نحن أن نلقي إتكالنا على العون الرّبّاني ونلتجئ إلى أمداد النبي المرسل رحمة للعالمين ونحمل السلاح وأننا كما هو معلومكم لم نأت بشيء يخل بالصلح والراحة العمومية وحاملون إلى الآن بأيدينا السلاح وقلوبنا راغبة بالصلح وقد أملنا أسماعنا إلى النصائح التي أجرتها أصحابنا الدول ومحبو خيرنا لأجل المحافظة على الراحة واجتهدنا متفقين يدًا واحدة في هذا السبيل غير أن مقصد عدونا أقام لنا برهانًا على أن غايته التي تتبعها منذ قديم لم تكن إلا لمحو حقوقنا واستقلالنا ومملكتنا معًا وأنه لا يسر حتى ينال هذه الغاية ولذا عزم على الهجوم علينا بدون حق ولا سبب مشروع أصلا وحيث أن الحقّ سبحانه وتعالى هو حامي الحق والعدل فنرجو منه نوال كمال الظفر والسلامة وإن شاء الله تعالى بناءً على عنايته وغيرة وإقدام جيوشنا وإعانة واتفاق تبعتنا الصادقة مادة وأدبًا لا يتمكن العدو أصلا من نوال مرامه كما أنني أرجو من حضرة القاصرين أن يحافظ عسكرنا على شأن وشرف العثمانية باتباع آثار أسلافنا الحائزين للنصر والظفر فأهدي سلامي بنوع مخصوص إلى جميع الأمراء والضباط وأفراد العساكر الذين هم كأولادي وحيث أن الدولة والملة قد ربتهم إلى يوم كهذا فالغيرة والحمية والشجاعة التي نؤملها منهم ليثبتوها اليوم على حقها كما هي تمامًا ويحافظوا على كل حجر وقلعة وذرة من تراب أراضينا التي اشتريت بدم أسلافهم الظافرين بالشهادة ويدفعوا غارة العدو ويدافعوا عن حقوق وشرف المملكة التي هي أعز من الحياة عند العثمانيين فما داممت عساكرنا تتمم وظائفها فالله تعالى وأمداد النبي ترافقهم ودعائي الخيري يؤازرهم دائمًا ثم كل الشعوب العثمانية تعتبر نظير حراس وخدام لعيال وأولاد العسكر رفقائهم الباقين في بلادهم وسيرافقكم سلطانكم أيضًا دائمًا وهو مستعد عند الضرورة أن يرفع لأجل إسعافكم علم الخلافة والسلطنة المقدسة العظيم ويضحي حياته لصيانة حقوق واستقلالية الوطن فنسأل الله أن ينعم بالنصر والظفر آمين

وأرسل أيضًا إلى قومندانية السفن العثمانية المظفرة تلغراف مثل ذلك وحيث أن المعنى واحد اكتفينا بنشر عبارة واحدة ليست في التلغراف الأول وهي فالسواحل التي تذهب إليها عمارتنا البحرية المدرعة تحت قيادتكم هي من أهم مواقع العدو وقد اشتري كل حجر من تلك الأماكن وكل ذرة من ترابها بجوهر حياة ألف غاز وشهيد حتى أخذت والعدو الآن حاكم بها وما بها من القلاع والإستحكامات هو المانع من وضع أيدينا بأيدي إخواننا في الدين الذي هم بها والمقصد الأهم من توجه هذه العمارة التي أنشأناها بأتعاب لا تحصى إنما هو لأجل الحصول باتكالنا على عون وعناية الباري أولا فأولا على تلك القلاع والإستحكامات لأن كثيرًا من إخواننا في الدين ينتظروننا هنالك حيث أنهم بعد اتحادهم معنا يفوزون بنوال حقوقهم المشروعة التي حرموا منها فلتجتهد عمارتنا إذًا لأن تجعل العلم العثماني يخفق ساطعًا في تلك الأماكن ثانيًا اهـ وحيث أن الباقي كما قدمنا من هذا المعنى اكتفينا بنشر هذه الجملة متوسلين إليه تعالى أن يحقق آمال مولانا السلطان الأعظم فيخوله ما تمناه ويجعل شوكته القوية نافذة في نحور من عاداه اللهم آمين

**العساكر المظفرة والمرديت**

ذكر في الليفانت هرالد أن العساكر الشاهانية التي هاجمت جماعة المرديت كانت مؤلفة من أبطال صناديد نحو ٨ طوابير وفي رسالة برقية من مكاتب التيمس والعثمانيين وأن قائد العثمانيين لم يرفض التوسط وفي بادئ الأمر غُلب العثمانيون في مانادى لكنهم تمكنوا أخيرًا من أن يستولوا على جميع المراكز حتى منالا (هي بعيدة عن أشقودره نصف يوم) وقد جرى وقائع أخرى في أشقودره لم تعرف إلى الآن نتيجتها وفيه أيضًا أنه بعد هذه الوقائع وردت رسالة برقية مضمونها أن المرديت الذين رفعوا علم الثورة والعصيان قدموا خضوعهم للدولة العلية بعد ما غلبوا وقهروا وان زعيمهم الأمير برالك دورا قد سلك حسب أوامر قائد الجيوش العثمانية

**مسلمو الهند**

طالعنا المقالة الآتية في (البصيرة) نقلا عن جريدة (أخبار دار الخلافة) المأخوذة عن جريدة (أخبار العالم) الهندية الحاوية لأفكار السير (زارز كيمبل) واللورد (نارته بروق) والي الهند سابقًا مظهرة الحاسيات العالية المستكنة في قلوب مسلمي الهند لنحو الأمة العثمانية لا كما قال وذلك أنهم بادروا في كل محل لجمع إعانة لجرحى العثمانيين ومنذ ظهر الاختلال في الهرسك والبوسنه لاسيما أثناء محاربة الصرب كانت نفوس مسلمي الهند من سنية وشيعية بوجه العموم تائقة لتضحيتها في صالح العثمانيين وما فتروا من السؤال والاستفهام عن أحوالهم من أصحاب الجرائد مع السعي والاجتهاد لاستماع التلغرافات وكلما ذكر اسم العثمانية

لتحرك حاسياتهم بالغيرة المذهبية ويشملهم السرور كلما سمعوا عن البسالة والشجاعة التي أجراها العثمانيون في أثناء ماربة الصرب وكان مسلمو قرى الهند تأتي إلى المدن وقبل أن يسلموا على أحد يسألون عن أحوال العثمانيين قائلين إننا في كل وقت مستعدون على حسب طاقتنا للإشتراك بإعانتهم حتى أن النساء المخدرات حاضرات لتقدم عند الحاجة كل ما يمكنهن من أثمان حليهن ومن ذلك إحدى السيدات في مدينة كالكوته تبرعت بعقد من ذهب قيمته سبعماية روبيه أعانة لجرحى العثمانيين وعلى هذا الوجه يزداد ميلا حاسياتهم لنحو العثمانيين ويعظم نفورهم من الحكومة الروسية وأنه إذا ظهر منها مرة ما في آسيا الوسطى أدنى مخالفة لصالح الإنكليز يحمل السلاح ضدها مئات ألوف من مسلمي الهند ذوي البسالة بمجرد أقل إشارة لهم من حكومة الإنكليز وأنهم على غاية من الرجاء بأن والي الهند (اللورد لئن) بحسب إنصافه وعلو همته يعتبر بكمال الاحتياط حاسياتهم هذه ولا يجعل حكومة الإنكليز تتحول سياستها عن أن تكون متحدة دائمًا مع حضرة (السلطان عبد الحميد خان الثاني) ومضادة الحكومة الروسية. وأنهم متأسفون من اعتراض كلادستون على سياسة اللورد ديزرائيلي التي هي صواب ومنته ويتأملون أيضًا من اللورد (لئن) أن يوجد تدبيرًا حسنًا بما يتعلق بقضية جرحى العثمانيين ويعتني كل الاعتناء بأفعال خيرية هكذا وأن لا يصادف من يريد خير الدولة ما لا يليق لكيلا تتأثر حاسيات أربعين مليونًا من مسلمي الهند الذين يعاونون إخوانهم العثمانيين بدون دخل ولا تعرض ويشاركونهم في الأتعاب والمصائب وأن حرارة الإنكليز تبقى مضطرمة لسحق رؤوس الأعداء وهكذا نروم ترجمة بندنا هذا المخصوص إلى اللغة الإنكليزية ليبلغ ذلك مسامع إنصاف والي الهند ونظن أن حكومة الإنكليز تعرف قدر هؤلاء الذين يحبون الخير وقلوبهم صافية وألسنتهم صادقة اهـ

**باطوم**

**اطلعنا على ما أدرج في البصيرة من التحرير الوارد إليها من باطوم فأدرجنا ملخصه الذي هو**

أن قصبة باطوم قطعة وسبعة في خطة الأناطول ذات أهمية واعتناء وهي القسم النهائي من وطننا العزيز وقد جرى فيها بعنايته تعالى كل ما لزم من التقوية بما هو خارق للعادة حيث يظن أن وقوع حركة التجاور من هذه الجهة وسأحرر لجريدتكم بعد الآن الوقائع الحربية وسائر الحوادث المحلية. يوجد هنا ثلاثة استحكامات عظيمة جدًا الأول منها انتهى عمله ووضع به كامل المدافع من النوع الجديد والآخران بوضع بهما مقدار ما يلزم من المدافع وأنشئ في وقت قليل متاريس عديدة مكملة وحسنة للغاية والحبخانات والعنابر مشحونة فوق المطلوب بالمهمات الحربية لأجل الجهاد. وقد صار ترتيب وتجهيز ثلاثة طوابير من العساكر المعاونة في جوركصو تحت قيادة عزتلو علي باشا الجوركصولي بانضمام رأس سعادتلو تيمور باشا متصرف اللواء صاحب الهمة العالية وهي مهتمة بالتعلم نظير العساكر السلطانية وقد طلبت العساكر المعاونة المرتبة على القضاوات الملحقة وورد منها نهار أمس طابوران تحت قيادة عزتلو شريف بك الأجاره لي وأعقبهم طابوران آخران من العساكر المعاونة تحت قيادة عزتلو الحاج حسين بك وينتظر قدوم كثير خلافهم وقد وضع تحت السلاح في لواء لازستانن ستة طوابير من الرديف ومن كل دائرة مايتان من العساكر المستحفظة وقد أعرب الأهالي عن استعدادها وتهيئتها بعشرة طوابير أيضًا من العساكر المعاونة التبادر للخدمة سبيل الوطن والدولة وما ذلك إلا من محض الحمية والغيرة الموروثة لهم أبًا عن جد والنتيجة أنه بهذه المحلات فقط موجود ثمانية عشر طابورًا من العساكر المنتظمة السلطانية ويتأمل قدوم خلافها أيضًا مكتفيًا الآن بإفادتكم بهذا المقدار وفي المستقبل أفيدكم عما يجد والسلام

**معسكر العجم**

ذكر في الليفانت هرالد قرأ من جرائد فينا عن مكاتبة من مسكو تفصيل قوات العجم إذا انتشبت الحرب بين الدولة العلية والروسية وهو أنه إذا عدلنا جميع القوات التي يمكن لدولة العجم أن تجهزها فإنها تبلغ نحو ماية فرقة من المشاة قدرها ٨٠ ألف رجل و٣ فرق من الخيالة قدرها ٥٠٠ رجل و١٠ فرق من الطوبجية قدرها ٥ آلاف رجل مع ٢٠٠ مدفع والعساكر غير المنظمة قدرها ٤٠ ألف رجل والحرس ٢٠ ألفًا فيكون مجموع الجميع نحو ١٤٥ ألف رجل وكيفما كان الأمر فلا يمكن لدولة العجم عند الحرب أن تجهز سوى ٦٠ ألف مقاتل وقد وضعت من الآن على الحدود العثمانية نحو ٣٠ ألف مقاتل نصفها غير منظمة والنصف الآخر من الخيالة غير المنظمة اهـ وفيه أيضًا أن حالة العجم في الحاضر على غاية ما يرام فإن حكومة طهران من جميع أمة العجم تحافظ على ميل حبي للعثمانيين خصوصًا بالنظر إلى الدين ومع ذلك فإنها ذات ضغن وهيجان على الباب العالي لا على السلطان والشعب فلا ريب في أن الروسية تحرك بذلك حزازات صدرها التي طالما كانت ذات تباريح أليمة

**لائحة الحرب الحالية**

قال الجنرال كلابكا أن الحرب التي تشب ستكون هائلة تتزلزل من دوي مدافعها الأرض فهي لا تكاد تنتهي حتى تفنى المملكتين معًا وعندما تتمكن الروسية من تجهيز قسم عظيم من عساكرها لا يبقى في إمكانها إلا أن تجمع نحو ١٦٠ ألف مقاتل لكنها تضطر إلى أن تحصر بهم القلاع فضلا عن أن قسمًا عظيمًا منهم يكون مشتبكًا في ميدان القتال حيث أن للدولة العلية نحو مائتي ألف مقاتل ممتدة من ودن إلى أفواه الدانوب لكن حيث يظن أنهم لا يدافعون عن جيرنافودا إلى حد دولجا في الدانوب السفلي تبتدئ المقاومة الشديدة فقط من الجهة الداخلية فتتعادل إذ ذاك قوات المتحاربين في الجهات التي عليها الاعتماد بين القلاع وهي وارنه وروستشوك وشمله وسيلبسترمي والمظنون أن الترك ينقلون قواهم من ودن إلى الضفة اليسرى من الدانوب ليحصنوا في قلفات ثم يزحفوا إلى أمام حتى يصلوا إلى نهر الوتا لتسهل عليهم المدافعة ولا ريب أن ذلك يكون خطأ محفوفًا بالأخطار حيث تضطر القوات العثمانية إذ ذاك إلى أن تتفرق بواسطة النهر فلا يمكنها بعد أن تجمع بسهولة لتقاوم العساكر الروسية التي تكون حالة إذ ذاك في البلغار الشرقي فإن وجه مدافعة الأتراك الحقيقي يبتدئ من كهف جبال البلكان حتى يمكنهم أن يقمعوا الروسيين ويلقوا في قلوبهم الخوف والرعب إلى أن تضطر الدول للمداخلة بحيث يتبين الغالب من المغلوب

**مسير الروس إلى آسيا وأوربا**

ذكر في الليفانت هرالد ما ملخصه أن هجوم الروسيين على البلاد كان فجأة فإنهم قبل وصول إعلان الحرب إلى الباب العالي قد قطعوا الحدود العثمانية من ثلاثة مواضع الأول من كمرى (الكسندروبول) واضعين في وجههم القرص والثاني من اكخلتزيك (لجهة الشمال) حيث يذهب من آسيا الوسطى إلى أدرهان والثالث من ابزرجار (الظاهر من حلولهم بها أنهم يودون الهجوم على باطوم) وقد صار عند مسيره مقابلة بين طليعة المعسكرين قرب اكخلتزيك على طريق أدرهان وبها أوقفت العساكر الشاهانية مسير الروس أما في أوربا فإن المعسكر الروسي أخذ بالمسير على الدانوب (قد حل في ٢٥ نيسان في ياسي) وإذ ذاك قطعة فرقت من العساكر العثمانية من الطونة إلى قلافات لمنع الروسيين عن عبور النهر من هذه الجهة ومن الجهات الأخرى ويؤكدون بأن فرقة من عساكر القزق الروسي قد وصل إلى (ايبرابلا) وقد بلغنا أن علاقات التلغرافية مع رومانيا قد انقطعت اه

صدرت إرادة مولانا السلطان الأعظم بأن يعرض على جلالته عين التلغرافات التي ترد من قومندانية العساكر العثمانية بمواقع الحرب

في جريدة الوقت ما ترجمته يقال أن الجنرال أغناتيف تعين قومندانًا على فرقة من عساكر الروسية فإذا كان هذا الخبر مثبتًا يكون قبوله لذلك من قبيل التسلي حيث لم ينل نظارة الخارجية لكن إن شاء الله تعالى سيكون مقلوبًا ومخزيًا أكثر من صراع السياسة (إشارة إلى المؤتمر والبروتوكول)

**رأي الليفانت هرالد ورومانيا**

قال الليفانت هرالد أنه ورد في رسالة برقية أن الدول التي أمضت معاهدة ١٣ نيسان سنة ١٨٥٦ وكفلت استقلالية الدولة العلية قد أعلنت أنه إذا ارتكبت رومانيا نوعًا من العصيان على الدول المتفقة فإنها تحرم من امتيازاتها (ذكرنا ذلك) التي امتازت بها في البند الثاني والعشرين من معاهدة باريز فإذا صح ذلك فعلى أهالي رومانيا أن يتخذوا أحد منهجين الأول أن ينحازوا إلى الروس بخرقهم المعاهدات ورفضهم آراء الدول معرضين أنفسهم لأن يكونوا في المستقبل مضغة في أفواه روسيا أو يعتبروا من الآن نظير ولاية غير ممتازة في البلاد العثمانية والثاني أن تحافظ على العلاقات المقررة في معاهدة الباب العالي وتعتبر نفسها على القليل سندًا أدبيًا لكليهما ضد غاية روسيا بالفتح وإن كان ذلك بعيدًا

**وعود الروس لأمير رومانيا**

ورد في رسالة برقية من باريز ما يفيد أنه قد تثبت في جميع محلات البورس أن إمبراطور الروس وعد الأمير شارلس أنه يلقبه بملك رومانيا (الفلاخ والبغدان)

**الشام في ١٨ نيسان ش**

لا يخفى أن من أخص وظائف المأمورين معاملة الأهلين بالرفق واللين ومؤانستهم بما يستجلب ممنونيتهم ومجانبة ما يستوجب نفرتهم لأن كل إنسان عنده من شرف النفس ما عند ذلك المأمور ولذا إذا رأى منه من المعاملة ما ينفر منه طبعه ويصعب عليه سمعه يكون حينئذ مجبورًا على استعمال لسان القدح ضد ذلك المأمور. ومن الأمور التي يصعب علينا ذكرها وجود بعض المأمورين عندنا سالكين طريق التكبر والغشمرة مستعملين الألفاظ الفظة الغليظة في وجه من يقصدهم من أرباب المصالح ظانين أن صعودهم على عرش ذلك المنصب إنما هو ببراءة ربانية يهمون غير مبالين في فيافي الجور والجبر يرفلون آمنين بأثواب العجب والكبر. فإذا كانت معاملتهم هكذا مع من هو أشرف منهم فما ظنك بها مع فقراء الأهالي الذين يوجد منهم من وصل إلى درجة التكيف وهو بأعظم ممنونية يتكبد أعظم المشقات الإدارية أمام دولته العلية. لا جرم أنها تكون أضعافًا. ومن الغريب هنا أن من هو بهذه الأوصاف تجده من الغرباء الديار يأتي إلى الشام زادها الله عمارًا (فينزع عنه لباس الفلاحين ويكتسي بلباس

العثمانيين وقبل أن يصحح كلامه ويقوم اعوجاج لسانه) يمرغ جبين اختصاصه على عتبة من له عليهم عبودية من الذوات فيأخذ بهذه الوسيلة مأمورية ويحكم بالناس كما يسوغ له فكره الفلاحي (بدون أن يعلم أن هذا الزمان لا يساعده على نيل مقاصه وسوف يأتي له بيوم يحول عنه هذه النعمة ويعيده إلى هيأته الأصلية) كان من اللازم التصريح بأسماء من هم بهذه المقولة لكن أردت كتم ذلك الآن إلى أن أنظر ما يكون منهم بعد الآن فعسى أن يكون ما ذكر كافيًا لتغيير أطباعهم وسلوكهم في الطريق المستقيم الذي تقتضيه وظيفتهم دفتر الإعانة بلغ خمسة عشر ألف غرش في كل شهر جميع المصالح جارية في محورها الشرعي والنظامي جميع الأهالي ممنونون من الإدارة الحالية أفكار حضرة والينا المعظم مائلة لإصلاح الولاية ولذلك ترى دولته مبادرًا بجهد بإصلاح المحلات الخربة وتحسين الطرقات أسأله تعالى أن يقرن جميع مساعيه بالتوفيق والنجاح) نهار أول البارح شبت النار في أوطة من أوط الطبقة الفوقى بسوق محمد علي باشا ولكن لله الحمد أطفئت بدون أن تسري إلى محل آخر وفي نفس هذا النهار شبت النار كذلك في محلة اليهود فأطفئت بدون سريان (إن افتتاح اشتراك في التلغراف اليومي في الشام من ألزم الأمور كماا عرفتكم أول البارح أرجو عمل طريقة لذلك)

**ومنها في ٢١ منه**

ورد من الأستانة لجانب الولاية الجليلة حيث أن مأمورية تدقيق ومعاينة القوائم المزورة تحولت إلى الدفترداررية في مركز الولايات والمحاسبة لجهة في الأولوية وإلى مديري المال في القضاوات علاوة على مأموریاتهم ما بقي لذلك لزوم للمأمور سعد الدين بك الموجود هنا وأنه ينبغي قطع معاشه من حين ورود الأمر التلغرافي المذكور واعزابه لذلك الجانب وجناب رفعتلو بدري بك نجل بدرهان باشا المشهور استأذن قبلا من جانب الباب العالي أن يوظف خمسة آلاف من المتطوعين تحت قيادته بقصد التوجه إلى دار الحرب فورد الجواب جانب الولاية بأن يصير إسعافه أدبيًا لكن تأخر توجهه إلى الآن إنما هو على ما بلغني طلب من الحكومة مصاريف زائدة لمن بمعيته من العساكر كذلك فوزي أفندي يوزباشي عساكر الضبطية البيادة في الشام التمس مرارًا بإلحاح إعطاء الرخصة له ليتوجه مع من يطلب التوجه معه قابلا إعطاء سلاح وألبسة للمحتج من رفاقه ولم نعلم الأسباب الحائلة بينه وبين مرغوبه

**البلقاء**

وردت إلينا رسالة من الشام محترمة ممضاة ملخصها إظهار سوء الأحوال في لواء البلقاء بسبب الظلم وجور بعض المأمورين وأنه أشرف على الخراب لعدم المسعف والمعين وأن توزيع أوراق الإعانة التي بعشرين قرشًا وعشرة قروش كان في ذلك اللواء فوق العادة حيث طرح على الغني مائة ورقة وعلى المتوسط خمسون وعلى الفقير جدًا عشرون بخلاف غير لواء حيث وزع على كل واحد ورقتان أو ورقة ولا يخفى ما في ذلك من العجب العجاب وأن خراب قرية طوباس وعقربا والجمدل وكثير من قرى نابلس كترك عرب المساعية أوطانهم من شدة الاعتساف يبحث عنه ولاة الأمور إلى آخر ما في تلك الرسالة مما هو محتاج إلى النظر والإصلاح إذا وجد له أثر حيث أن الوقت وقت إصلاح وإزالة للمغابرات التي تنفر منها الأهالي وتحول دون تقدم الأوطان نسأله تعالى أن يصلح الأحوال ويوفّقنا لذلك

## ملخص الجلسة الثالثة عشرة لمجلس المبعوثين يوم الأربعا ٢٧ ربيع الأول سنة ٩٤

قد ابتدئت في الساعة الرابعة ونصف فسأل الرئيس هل يوجد مقال على المادة الرابعة والعشرين أجاب راسم بك بأنه ذكر بها أن مديري المال وكتاب التحريرات يحسبون أعضاء طبيعيين في مجالس إدارات القائمقامية ورأى الملجس خلافه. أجاب واسيلاكي بك لا مدخل للكتاب في المجالس لشغلهم بالكتابة وأخذهم معاشًا لذلك وهكذا مديرو المال وما دام شغل الأهالي يرى في مجالس الإدارة فلا لزوم لوجود المفتي أيضًا بل يكون في محل وظيفته وهكذا الرؤساء الروحيون والحاصل يوجد أمران ترك الأول لورود الجواب من الداخلية والثاني عدم وجود من ذكرناه في مجلس الإدارة أجاب سعدي أفندي أن أمر تشكيل المجالس للدولة يتبع أمرها به ومصالح الفراغ والانتقال وقضايا الأراضي من وظائف المجلس فينبغي لذلك وجود المفتين والحكام وهو من أهم الأمور بخلاف الرؤساء الروحيين حيث أن نصف الأعضاء من المسلمين والنصف الآخر من غيرهم وتوجد ذوات من طرف الحضرة السلطانية يرون الحقوق أجاب واسيلاكي بك بأنه عند وجود مصلحة أراضي مثلا يدعي من تتعلق به قال الرئيس أن المجلس قبل أن لا يكون مديرو التحريرات والمال وأعضاء طبيعية وأن لا توجد الرؤساء الروحيون أجاب الحاج حسين أفندي بيهم بأنه يوجد في كل يوم ثلاثًا وأربع قضايا فراغ وانتقال فيطول الأمر إذا استدعي لكل واحدة المفتي وتقف مصالح العالم فلا بأس من وجود المفتي والحاكم ويوجد مصلحة روحانية للمسلمين تستدعي العلماء والمشايخ وهكذا المسيحيون قال الرئيس الخيار للمنتخبين فلهم أن ينتخبوا الأعضاء كلهم من الكهنة أجاب الحاج حسين أفندي بيهم أن النائب والمفتي لا يحسبان من الرؤساء الروحيين قال نافع أفندي أن النائب مشتغل في ديوان التمييز وحين أن الدعاوي عائدة للشرع الشريف فيلزم وجود المفتين لكونهم بانتخاب الأهالي أيضًا وليسوا مرسلين من الأستانة قال نقولا أفندي نقاش أن قرار المجلس مقبول ولا يلزم وجود غير الأعضاء المنتخبين والقانون يوضح لزوم وجود مأموري الأراضي عند الفراغ والانتقال فبناء عليه أضم رأيي مع رأي المجلس غير أنه ينبغي كون الأعضاء ستة من المتصرفيات ثم أورد محمد علي أفندي من سيواس مقالة ذات مطالعة بحق مجلس الإدارة ووظائفه ولزوم ترك انتخاب القائمقامية لمجالس إدارة الولايات لينتخبوا من هو أهل من نفس الولاية حيث إلى الآن ينتخبون من اللجنة المخصوصة في دار السعادة متخذين هكذا مأموريات صنعة ومدار للمعاش فيؤثرون نفعهم ويضرون بالدولة والملة ثم بعد عناء كثير يفضي الأمر إلى استعفائهم إلى عزلهم فيتزودون بما يعلن براءتهم من المضابط وغيرها ويعودون غلى دار السعادة بخلاف الواقع فيحصلون على وظيفة أخرى أعظم وعلى هذا الحال فلو ترك أمر انتخاب القائمقامية لأهالي نفس الولاية بمعرفة مجلس الإدارة لا تحسم هذا الداء العياء إلى أن يخرج من يصلح لذلك من المكتب المخصوص فينبغي بذل الدقة وصرف الاعتناء التام لهذا الأمر المهم حيث كان القائمقام المرجع لجميع الإجراءات وحصول راحة الجميع ومن الواضح أن إجراء الأمور في محورها وحصول رفاهية التبعة من إيجاد من هو أهل للمصلحة لا من إيجاد مصلحة لشخص (كما هو الواقع الآن) واستحسن ذلك الرئيس لكن قال أن كلامنا الآن يأمر الانتخاب لا الوظايف فيؤخر إلى وقته ثم سأل هل لأحد كلام على المادة الخامسة والسادسة والعشرين قال نقاش أفندي أرى لفظة التعامل القديم لا تفهم شيئا ومن اللازم أن تكون هذه المجالس تحت رياسة رؤساء روحانيين إذ لا تمشي قضايا المجلس بدون رئيس أجاب الحاج حسين أفندي بيهم ينبغي على الرئيس ممن ينتخبه الأعضاء لا من الرؤساء ومع ذلك لا يعلم في بعض المحلات شرط الواقف فلتجر هذه باتفاق المجلس أو بأكثرية الآراء ثم سأل الرئيس هل لأحد مقال على المادة السابعة والثامنة والعشرين أجاب راسم بك ذكر أن المحاسبه جي مرجعه الدفتر دار فالنقدية والحوالات التي ترسل للخزينة ترسل قبلا للولاية فيطول الأمر فلو أرسلت رأسًا إلى نظارة المالية لتوفرت معاشات لا حاجة إليها حيث يوجد في المالية مقيد لكل لواء فاستحسن ذلك الرئيس قائلا نسأل ناظر المالية عنه قال نقاش أفندي إذا راجعت المحاسبجية نظارة المالية بلا واسطة لا يبقى لزوم للدفتر دار وإذا رفع تحصل مضرة كثيرة جدًا حيث كان مرجع المحاسبجية قال راسم بك أنه بسبب تكرار قيود محاسبة كل لواء بصرف خمسة عشر أو عشرون ألفًا معاشات ويوجب تأخير إرسال الحوالات والنقود إلى الأستانة فلترسل رأسًا والولاية تجري التدقيقات اللازمة أيضًا ثم قال الرئيس تجري المذاكرة على موجب الإفادة التي تأتي من نظارة المالية بهذا الخصوص إذا رأيتموه مناسبًا الهيأة مناسب ثم سئل عن المادة التاسعة والعشرين قال راسم بك ذكر بها أن المتصرف والمحاسبه جي مسؤولان معًا بالإشتراك عن الأمور المالية والحسابية فيقتضي جعل المتصرف مسؤولا عن التحصيلات والإرسالات والمحاسبه جي عن المحاسبات قال راسم بك ذكر في المادة الثالثة والثلاثين أنه ستعين أصول مذاكرات مجلس الإدارة بنظام مخصوص قال الحاج حسين أفندي بيهم لا يكفي اجتماع يومين لمجلس الإدارة بل يلزم أربعة أيام قال مانوق أفندي أنه ذكر في المادة الخامسة والثلاثين أنه يوجد مستشار وال في كل محل ترى الدولة لزومًا له وما له فينبغي وجود مستشار في كل محل لمحافظة الحقوق أجاب راسم بك أن محل وجود الأهالي بكثرة يستدعي تعيين مستشار لكن ولاية قسطموني لا يلزم لها ذلك لكونها صغيرة أجاب الرئيس أن لزوم المستشار للعمل الذي شغله كثير لأن تعيينه لمصالح الدولة لا مصالح الخلق قال واسيلاكي بك لا أرى لزوم ذلك لوجوب مصروف بلا فائدة أجاب الرئيس أنا أجبت أن المستشار لأمور الدولة فقط فإذا رأت لزومًا له عينته حيث ساءت أجاب واسيلاكي بك أن رجاء الهيأة أن لا يحصل مصروف كثير وتلا نقاش أفندي مقالة ملخصها لزوم المستشار ثم ختمت الجلسة وعين اجتماعها لغد ساعتين

**حلب في ١٠ ر٢ سنة ٩٤**

أن أغلب أهالي حلب يتشكون من سوء تصرف رئيس التجارة وقد تقدم عليه شكايات لحضرة صاحب الدولة الوالي شفاهية وبالورق فنسأل الله أن يصلح أحواله ليتعاطى أمور الناس على وجه الحقانية بدون إهمال مع رفع رعاية الخاطر وكان قد حضر من مدة أربع سنوات إلى حلب أحد الكهنة الكلدانيين فصار له مساعدة من أهل الخير على بناء كنيسة في محلة العزيزية المحدثة بظاهر المدينة ففي الأسبوع الماضي نزل إليها اللصوص ليلا وسرقوا أوانيها الفضية التي تبلغ قيمتها أكثر من ماية وخمسين ليرة عثمانية فقدم

الدعوى لحضرة صاحب الدولة الوالي الأفخم فوعده بالفحص والتدقيق

صار تعديل الحنطة المنقولة من حلب إلى بلاد الإفرنج من مدة ٣ أشهر حتى الآن فبلغت مليونًا ونصف شنيل حلبي وثمنها للآن باق بخمسين قرشًا عن الشنيل حيث الأمل بالله تعالى أن موسم هذه السنة جيد إلى الغاية فنسأل الله التوفيق

**معسكر قوه قاف**

كتب من تفليس بخصوص معسكر قوه قاف أنه على أهبة النظام فإن فيه ٤ أرادي وفرقتين من غير المنظم وقد وصل له مدد آخر (فرقة عسكرية) من حكومة أستراكان فبلغ نحو ١٣ ألف مقاتل وقد وصلت لنا أخبار مهمة من جهة آسيا الوسطى وهي أن حضرة يعقوب خان أمير كشغر أخذ يحث مسلمي آسيا الوسطى على إثارة الحرب على الروسية ولهذا أخذت الروسية تحصن جميع قلاعها وتحكم متاريسها وقد أرسلت ٣٤ مدفعًا لتحكم في القلاع وزادت معسكر آسيا الوسطى ٢٠ ألف مقاتل وقد استعملت أهالي هرات جميع الوسائط الفعالة لحمل السلاح على الروس وقد تحمس بقية المسلمين المقيمين في تلك الجهات كل التحمس لما علموا مقاصد الروسية من إظهار الحرب على الدولة العلية ولهذا أخذوا يكثرون من تجهيز الأسلحة فترى جماهير الناس تتقاطر أفواجًا أفواجًا للإستعلام عما حدث بين الروسية والدولة العلية وماذا عسى أن تكون نتيجة المخابرات ولا ريب في أن المسلمين في هذه المرة يثورون على الروس إذا فتحت حربًا على سلطانهم وخليفتهم فإن كلا منهم مكره حسن دينه على المحاماة عن الدولة الإسلامية

**الجمعية الروسية في مسكو**

أن أعضاء هذه الجمعية مؤلفة ممن يميلون كل الميل إلى السلافيين وهم على جانب عظيم من الغيرة والحزم في الأعمال وقد خطب رئيس هذه الجمعية خطابًا طويلا عريضًا في مسكو أبان به أسباب الحرب الحالية مسندًا أعظم الأسباب إلى تظلم السلافيين من الأتراك وحادث البلغار إلخ ما قال أن ما نالته الصرب من الحظ السيء يقتضي أن يوعب قلوبنا حزنًا وآلامًا حيث أنه بينما كانت رجال سياسة روسيا مجتهدة بأن تحصل على اتفاق جديد بين الدول كانت الصرب منهمكة إذ ذاك على أن تعقد صلحًا مع الترك برأي النمسا وإنكلترة فهذا الصلح قد أبان للعالم قاطبة أن مؤاخاة الروسيين للصربيين لم تجدهم نفعًا ولا بوجه من الوجوه بل أبان أن كلما تكبدته الصرب من الخسائر كان بسبب الروسيين (يتبين من هنا أن منشأ ثورة الصرب كانت من الروسيين فما قولك في بقية الثورات) فإن تنبيه أفكارهم العمومية لحمل السلاح والدراهم التي صرفت سدى في سبيل هذه الحرب بعد ما ضربت كالغرامة على الفقراء والفلاحين والدم الذي سال وملأ البقاع فكان حية عن أغراض الدين والدعوى السلافية وألوف النفوس التي صارت فدية وأريق دمها في ساحات ميدان الحرب الصربية لم تنبه مع كل ذلك حاسبات الروسيين ولم تحملهم على التحمس لدعوى إخوانهم الذين أمسوا ضحية لسياستهم وأغراضهم اه

**مطالعة الديبا في الحرب**

ذكرت جريدة الديبا أن معظم القوة الروسية سترسل إلى آسيا حيث يشت القتال ثمة أكثر من جميع الجهات وانتخاب هذا المحل للأسباب الحربية دون السياسية حيث ظهرت لدى الروسية المصاعب الكلية التي تصد غارة عساكرها رأسًا على خطى الدانوب والبلكان خصوصًا إذا تسلط العثمانيون كما هو المظنون على البحر الأسود فإن جناح معسكر الروسي الشمالي لا يمكنه إذ ذاك أن يمد من هذه الجهة ومن المؤكد أنه لا يتمكن في الجهة الأخرى من التقدم من البروث إلى الطونة ولا من الطونة إلى البلكان حيث تكون عساكر النمسا ممتدة على طول تلك الجهات الشرقية فضلا عن وجود معسكر آخر في بوسنه وهرسك يتهد جناح الروسيين اليمين وفي إمكانه أن يبددهم ولا ريب أن تدبيرًا كهذا يوقف مسير معسكر الروس بل يكرههم على الرجوع ومع ذلك فيقتضى أن يلاحظ بأن الاستيلاء على البلغار لا يمكن أن تتخلى عنه أوربا فإن كل وألمانيا لا تتركان الروسية تضم إلى ولاياتها من ودن إلى الدانوب بل من بلغراد إلى البحر حيث تتمكن من التملك على هذه المساحة التي هي بها تجارة كل أوربا وقتضي أن يفكر أيضًا بأن الروسيين قبل أن يصلوا إلى الأستانة يصادفون المعسكر الإنكليزي الذي يدفعهم بقوة عظيمة حيث يكون محميًا من عماراته البحرية

**أخبار شتى**

في رسالة برقية من قلفات أن حكومة الفلاخ والبغدان أرسلت جنودًا لتقوية الحرس المقيم ثمة فأرسل إليها طابور من الخيالة وعدة طوابير من المشاة وثلاثة طوابير من الطوبجية مع ٨٠ مدفعًا وفي رسالة أخرى من سملين أنه ورد جملة إفادات ممن جهات مختلفة من الحدود النمساوية بعدم حدوث أدنى حركة عسكرية وقد قيل أن النمسا تحافظ على حيادة مطلقة توافق أغراض الروسية (يتردد في تصديق هذا)

وورد من بكرش أن تجهيزات العثمانيين كاملة الأدوات حيث أرسلوا مؤخرًا ٢٤ مدفعًا من نوع كروب للمدافعة عن ضفة الدانوب وقد سافر ستة طوابير مع عدد وافر من الخيل والمهمات لأجل المدافع إلى وارنه وأن حضرة صادق باشا يفحص في كل يوم المهمات ويتفقد أحوال العساكر وقد أرسل نحو ٣٠ ألف كيس من الطحين إلى ودن حيث يوجد ثمة عدة ألوف من العساكر تشتغل بتكملة الإستحكامات وأن جميع معسكر ولاية الدانوب قد صار تحت السلاح ويؤكدون بأن عدد العساكر المشاة سيكون ٢٠٠ طابور

في التيمس أن العساكر الإنكليزية ستحل في جزيرة اكريت وأن أهالي اكريت منتظرون قدوم عمارة نمساوية

ذكر في الكونستيتيسيونل أن الجنرال مولتك (وزير حرب ألمانيا) بأن عقب الخطبة التي خطبها في البرلمان أن نواياه لم تتوجه إلا إلى المستقبل حيث رأى أن وقوع الحرب ضربة لازب

ذكر في البتيت ريبوبليك أن حضرة صاحب الدولة والأبهة مدحت باشا أظهر في بعض الإجتماعات في مرسيليا أن الدولة العلية ربما تلقي عن عاتقها حملا ثقيلا في هذه المرة وأن وجود الإصلاح سيقودها إلى أعلى درجات القوة والتمدن في رسالة برقية من أمركا أنه أرسل إلى الدولة العلية منذ نحو سنتين نحو ٣٠٠ ألف بندقية أمركانية وأنها هي طالبة الآن ٢٠٠ ألف مع عدد وافر من الفشك وأنه أرسل إلى روسيا عدد وافر من الأسلحة

ذكر في المورنن بوست أن العمارة الإنكليزية المقيمة في المانش ستذهب إلى البحر المتوسط لإمداد عمارته

ذكر في رسالة برقية من باريز أن جميع الدول أخذت الوسائط لتقوية عماراتها في البحر المتوسط

في البصيرة أن حضرة سليمان باشا قائد جيوش هرسك قد اتخذ الوسائط اللازمة لتموين قلعة نقشك وفي لاتركي أنه بعدما أعمل السلاح بين الدولة العلية وروسيا قد انقطع السلك البرقي الممتد في البحر من أودسا وفي رسالة برقية من رومانيا أن كثيرًا من أهالي رومانيا هاجروا منها إلى الخارج وأن العساكر الروسية لم تزل تقدم في كل يوم إلى رومانيا ويقال أن إمبراطور الروس عند انتشاب الحرب لا يكون حاضرًا معامعها

وفي رسالة برقية من وكالة هافاس ما يفيد أن الباب العالي لا يريد أن يضيع الوقت ويبت الأمر ليعلم هل رومانيا تابعة ومحبة له أو خائنة وعدوة

ذكر من جملة رسالة واردة من ستينه أن أمير الجبل الأسود سيرسل قسمًا من عساكره ليضرم نار الحرب في هرسك وقد تجهز الجبل التجهيز التام ويقال أنه ورد إليه نحو ٨ آلاف ليرة فرنساوية وهي كافية لمصرفه بمدة ٤ أشهر ويقال أيضًا أن أمير الجبل عقد معاهدة مع أمير المرديت وأن هذا اعتمد على أن يبرز للميدان نحو ٨ آلاف مقاتل

في نية حضرة الخديوي المعظم أن يرسل عددًا وافرًا من العساكر الخديوية لتقيم في ميدان الحرب وأن نجله الأمير حسن سيكون قائدًا عموميًا لجميع العساكر المصرية

في الديبا اتفقت الدول على أن الدولة العلية تتحمل مسؤولية هذه الحرب وقد ذهلوا عن أن الروسية وسوست أولا وآخرًا في صدرو الرعايا العثمانيين حتى حملوا السلاح في وجه دولتهم وهي التي فتحت هذه الحرب وأكثرت من العدد والعدد في الحدود حتى اضطرت الدولة العلية إلى أن تقابل المثل بالمثل فكيف لا يكون هذا الحكم فاسدًا وكيف لم تلق مسؤولية الحرب على كاهل روسية التي كانت سببًا لانتشارها منذ مدة عديدة

**تصويب مجلس المبعوثين**

وردت التذكرة السامية المؤرخة في ٢٦ ربيع الأول سنة ٩٤ وفي ٣٠ مارت سنة ٩٣ التي تليت في اجتماع الهيأة العمومية الخفية الحاوية أنه قد أرسل إلى هيأة المبعوثين صورة مضبطة المحاطبة التي بلغت للباب العالي بخصوص المسألة الحاضرة والبيانات التي تنظمت من طرف ناظر خارجية إنكلترة وسفيري روسية وإيتاليا المقيمين في لوندرة والرد الذي كتب عليها من جانب الباب العالي وقد صار مطالعتها مع الأوراق المذكورة التي في طيّها بكمال التدقيق وقد فهم حقيقة من الإفادات والملاحظات المدرجة في الرد الذي كتب من الباب العالي على مضبطة الخاصة وأوراقها المتفرعة المذكورة هي بصورة لائقة لحفظ حقوق السلطنة السنية والملة العثمانية المقدسة واستقلالها وستماية ملكها الملتزم بالطلب الأكيد أمر وقايتها والمحافظة عليها من كل جهة في أي وقت وزمان فبناء عليه أن المسلك المحق والعزم القوي الذي اتخذه الباب العالي في حق الرد على المضبطة المذكورة قد استحسنته هيأة المبعوثين استحسانًا فوق العادة وقد أوجب امتنانهم واستوجب تشكرهم العظيم بنوع فائق الجد وقد عرضنا قبلا القرار المقدم من طرفنا على القضية المتعلقة بالجبل الأسود فلا حاجة إلى التكرار ولذلك قد حصلت المبادرة لتقديم الأدعية على ذمة عبوديتنا بدوام عمر وإقبال وشوكة وإجلال حضرة ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان الأفخم وحسن توفيق ملوكانيته آمين

**رومانيا**

ذكر في الليفانت هرالد أن بعض مكاتبي الجرائد في بكرش أفاد أنه ورد إلى حكومة رومانيا إفادات بأن

العساكر الروسية تقطع قريبًا البروث وأنه بمجرد دخول عسكر روسيا في أراضي رومانيا تحل العساكر المظفرة في قلفات وبربوشي على الضفة اليسرى من الطونه فجمع أميرها لذلك مجلسًا مؤلفًا من الوزراء وأعيان المملكة وأخذوا يتفاوضون في ذلك مدة ٦ ساعات ويقال أنهم عزموا بعد ذلك على أن يجمعوا ٣٠ ألف مقاتل في قلفات و١٥ ألفًا في باربوش و١٥ ألفًا أخرى في جيورجافو التي ستحل بها العساكر العثمانية وقد ابتدأ حشد هذه الجيوش على ضفة الدانوب فهاجر حينئذ جميع العيال المتمولة من بكرش إلى الخارج وفي رسالة برقية أخرى أن رومانيا جاهرت بانحيازها إلى روسيا وأنها مزمعة أن تنجدها بمعسكر قدره ٥٠ ألف مقاتل وذكر في الرومانلي التي تطبع في رومانيا أننا نعتبر جميع العساكر التي تدخل أراضينا بدون اتفاق مع مملكتنا على المرور نظير أعداء ومهاجمين اهـ

**الجبل الأسود**

أن أول حركة حرية استعملها معسكر الجبل الأسود كانت في نقشك ونودغوريجه فإن الأولى من هاتين القلعتين تفتح للجبليين طريق دوغا وطريق هرسك السفلى والثانية تمكن الجبليين من الإستيلاء على ألبانيا إلى حد أشقودره وأن هاتين القلعتين محصورتان الآن بنوع غير تام وقد قال أمير الجبل في جلسة الوزراء من المقتضى أن تسقط نقشك وبودغوريجه تحت سلطتنا فإن كل قوات الجبليين قد توجهت إلى هذين المحلين وأن بوزو (هو بعض ألقاب الأمير) سيتولى قيادة الجيش في بودغوريجه وأمير الجبل سيكون قائدًا لجميع المعسكر وسيجعل مركزه الخصوصي في وسط المعسكر الذي يحارب في هرسك وأن المجلس اتفق على أن أمير الجبل يرافق المعسكر ما عدا ثلاثة من الأعضاء فإنهم لم يوافقوا على هذا الرأي وقد ورد إليهم كثير من الذخائر وذكر في الليفانت هرالد أن الدولة العلية وضعت ٤٢ طابورًا في كاتشكو لمحاربة الجبليين وقد حصل أيضًا بعض حركات حربية من جهة العساكر المظفرة وأن جميع معسكر الجبل والقواد قد وقفوا على قدم الحرب اه

**لائحة المسيحيين والروسيا**

جرت أمس مذاكرة علنية في المجلس العمومي أورد فيها (مانوف قره جه أفندي) من مبعوثي حلب مقالة طويلة أبان بها (أن دولة الروسية ما زالت تسعى لإظهار مضمراتها بدعوى حماية المسيحيين وأنه غير محتاج إلى هذه الحماية أصلا في حال كونه منهم وأنه يقيم عليها الحجة ولا يقول ذلك طالبًا إعلان هذا الأمر بجميع اللغات وأنها أذنت بالحرب على الدولة العلية لتنال هذا المطلب) وأفصح أيضًا عن لوزم إجراء ما في الوسع والطاقة لتدارك ما يلزم لإخواننا العساكر المنصورة التي على الحدود من لباس وطعام وغيرهما وعن إرسال موازنة الدولة بالسرعة الممكنة لتحصل المذاكرة عليها في مجلس المبعوثين وبعد مصادفة جميع مبعوثي المسيحيين للأفندي الموم إليه نقل الكلام إلى قانون المطبوعات فقال أن قانون المطبوعات المحال إلى المجلس تقيل عبؤه جدًا ومن المقتضى أن تكون المطبوعات في حالة حرة ومهما يكن من عدم المساعدة للمطبوعات للطعن في هذا وذاك فإن إعطاء خمسين ألف قرش على سبيل الرهن والتأديب بما عين من العقوبات مثلا فما يعظم قيام الجرائد بأعبائه وعلى هذا غدت لائحة هذا القانون محتاجة إلى التدقيق الكثير في الشعب وفي عموم المجلس وكلف الحضار وضعها في مضمار المذاكرة بعد التدقيق والإصلاح فأجاب حضرة رئيس باشا بأنه سيحصل التدقيق بشأنها في الشعب وفي المجلس فالإعتراض عليها الآن في غير محله وأبان الاكتفاء بتلاوتها فقط فأخذ الكاتب الرسمي يتلوها أم اللائحة المذكورة فإن مضمونها (أنه من يريد نشر جرنال أو ورقة مؤقتة مثلافإنه يدفع على سبيل الرهن من خمسين إلى ثلاثين ألف قرش ويمنع نشر جرنالات المزاح ولا يرخص لأجنبي بإخراج جرنال بعد الآن وأن يقدم الأجنبي المرخص له قبلا كفيلا لتكون أعماله مطابقة لأحكام القانون وتصدق هذه الكفالة في مقر السفارة ويلي ذلك عقوبات صاحب الامتياز التي يكون مظهرًا لها) وقد جرى هدو زائد عند تلاوة اللائحة المذكورة في مجلس المبعوثين وفي انتهائها صعد على مكان الخطابة من مبعوثي ولاية سورية وأرض رومية ووارنة وغيرها من الولايات المسيحيين فذكروا تسويلات الروسية وإغراءاتها الواقعة منذ أعوام مديدة وأيد وأما حصل على خمسين ألفًا من أهل أرض روم المسيحيين الذين ذهبوا إلى الروسية بسبب إغراءاتها هم وإغفالها وما تورطوا به من المضرات والآفات وذكروا أيضًا ما عليه المسيحيون من النعم الوافرة التي نالوها وهم تحت تابعية الحكومة الإسلامية منذ زمن صاحب الرسالة (صلّى الله عليه وسلّم) وأباتوا (أنهم يردون منجنون فساد الروسية الذي إدارته علينا محالة بحماية المسيحيين وأنهم متهيؤون وعازمون على حفظ الوطن المشترك بالأموال والأبدان إتفاقًا في جميع الأحوال والأعمال ثم قرر مبعوث سورية أنه وإن كان غير قادر على استعمال السلاح إلا أنه يتشبث به مع سائر المسيحيين في حال قبولهم وأفصح مبعوثو أرضروم بأن أكثر المسيحيين في بلادهم قد انتظموا في سلك العساكر الملية وهم متأهبون الآن ليذهبوا إلى الحدود وعند ذلك قبل مبعوثو المسلمين ما بلغه هؤلاء المسيحيون وأبرزوا شكرهم لمن أبدى هذا البلاغ ثم أفاد مبعوث سورية أن هذا الحديث الذي جرى في الجلسة كله جدي ورسمي وأنهم لم يرضوا ولن يرضوا بحماية الروسية أصلا بل كلهم متأهبون لمساعدة الدولة العلية بالأموال والأبدان على أي نوع كان وطلب نشر هذه الإفادات باللغات المتعددة وتبليغها مسامع أوروبا بواسطة نظارة الخارجية الجليلة وإيصالها إلى أذهان الولاة العظام من طرف نظارة الداخلية فقبل جميع الحضار هذا الطلب وقر الرأي على تحرير ذلك وهنا أبرز حضرة صاحب الدولة جودت باشا ناظر الداخلية الجليلة شكره مما رآه في مجلس المبعوثين من الإتفاق والوئام لحفظ حقوق الدولة العلية واستقلالها ثم أبان رئيس باشا عن تشكيل هيئة مخصوصة للنظر في قانون المطبوعات وانفض المجلس اه (وقت)

**الحرب وجرائد إنكلترة**

قال المورنن بوسط أن أوربا لا تقنع بأن للروسية حقًا أن تقدم إلى ضفة الدانوب أو إلى الأستانة فإن كل المصاعب كانت إزالتها ممكنة بواسطة معاهدة باريز فإذا زالت هذه المصاعب توجد روسية حينئذ مضطرة إلى أن تصرف معسكرها لكن إذ تنكر عليها ذلك فإنها لا تصادف سوى إعلان واحد وكلمة واحدة من جميع الدول مضادة لرأيها (وقال التيمس) في الشروح المعلقة على إعلان الدولة العلية أن الدولة المشار إليها قد اجتهدت كل الاجتهاد لمنع اتنشار الحرب فلا ريب في أن سيرة الروسية ستوجب اللوم لكن لا يمكننا مع ذلك أن ننكر بأن الدولة العلية قد حركت سكنات الحرب بما قابلت به القرار (البروتوكول) لأنها قالت في إعلانها أن الباب العالي غير ملزوم لأن يعرف الأسباب التي حملت الدول على هذا الإختراع السياسي فيتبين من ذلك أنها لم تعلم الأسباب التي قادت الدول الغربية إلى أن تشارك روسية بإمضاءالقرار على أن الروسية قد أوقعتهم في حفرة سياسية لكن ذلك لا يستدعي الدولة إلى الاعتذار أو يغطي على أعين أوربا معظم الخطر الذي سقطت به اهـ

لا يخفى أن روسيا اقتحمت الحرب وابتدأت بالتقدم إلى الحدود العثمانية عدوانًا وظلمًا وخروجًا عن المعاهدات المؤسسة المتفق عليها مما يمقته جميع الدول إذا نظرت إليه بعين منتصف لم يهو به التعصب إلى الانحياز إلى جهة الباطل وكان من اللائق بروسيا أن تصرف عساكرها مراعاة لخاطر الدول المعظمة الذين جاروها في أكبر مطالبها لحفظ السلام وإبقاء راحة العالم فإنها حصلت على كل ترضية أدبية أمكنت دول أوربا أن تقوم بها منها لائحة أندراسي وعقد المؤتمر في عاصمة الدولة العلية وسفر السفراء وإمضاء مضبطة القرار (البروتوكول) وتكليف الباب العالي إمضاءه مع ما فيه من الإخلال بشرفه واستقلاله أفلا يليق بروسيا أن تراعي خاطر هؤلاء الدول بمساعدتها على حفظ السلام ولا ينبغي أن يقال أن الحامل لها على اقتحام الحرب إصلاح أحوال المسيحيين مما تقتضيه الإنسانية فلا يمكنها أن تهمل الإنسانية بترك المسيحيين عرضة للظلم مراعاة لخاطر الدول لأنا نقول أن جميع الدول أشد محافظة منها على صالح المسيحيين ولو رأوا ما يسوغ الحرب بشيء مما تدعيه روسيا ما تأخر أحد منهم لكنهم رأوا خلاف تلك الدعوى الباطلة وهنا نقول جميع أمم النصارى في ممالك الدولة العلية رفضوا تلك الدعوى باتفاق مبعوثيهم بكلمة واحدة ولسان واحد وصرحوا بأنهم حائزون كل راحة ورفاهية متمتعون بفوائد الوطن يجنون أثمار منافعه الشهية بالإتحاد والإتفاق مع بقية التبعة من كل ملة وصرخوا بصوت واحد أنهم غير محتاجين لإنسانية روسيا إذ كانوا في غنية عنها وأن ما حصل من الفسا في تلك الولايات العاصية كان بدسائسها وإفسادها لنيل مقاصدها التي كانت تتشبث بأسبابها ووطئ لها منذ أعوام فأوقعت الأعمار والجهلاء منهم ومن لا شغل له في أشراك إغراءاتها حتى أفضى بهم ذلك إلى الدمار وخراب الديار وحرروا بذلك مضبطة طلبوا أن ننشر في كل مملكة بكل لسان ليطلع عليها الدول الأجنبية فيقفوا على حقيقة الحال فنقول بناء على ذلك بطلت دعوى الإنسانية والتشبث بسترتها ولم يبق لها أثر فإن كانت صادقة بها فلتكتفي راجعة بحيلها ورجلها إذ كان من أهم موضوعها أنفوا من تحمل عبئ ممنونيتها حيث كانت ملغاة الإعتبار في داخل مملكة روسية ودليله ظلم جميع الرعايا المسيحيين الذين هم على غير مذهبها وإكراههم على ترك مذاهبهم مما نشرناه غير مرة وإذا أصرت مع ذلك فلتصرح بأن مقاصدها الاستيلاء لا غير وإذا كان كذلك فدون أمانيها بعون الله تعالى وقدرته خرط القتاد حيث كانت الدول المعظمة متنبهة لذلك فضلا عما للدولة العلية الآن من الاستعداد الكافي لرد جماح عدوانها مع اتفاق قلوب جميع رعاياها واجتهادهم بالحصول على كل ما من شأنه أن يعلي شأنها ويعظم شوكة اقتدارها وسلطانها وهكذا اتفاق أمة الإسلام في كل قطر من أقطار الدنيا من جميع المذاهب على مؤازرتها والقيام بنصرتها بالمال والرجال إلا ما يقال من أن دولة العجم بخلاف ذلك مما نقله كثير من الجرائد حتى قيل أنها طلبت بغداد وكربلاء وقد وضعت عساكر على الحدود ومن عزمها الانضمام إلى روسيا ومساعدتها وإنكاء الباب العالي بما لا يحسن أن يصدر من دولة إسلامية وإن كانت غير سنية ألا تنظر إلى تبعة الهند الذين لم يخرجوا عن رأي أهل السنة بل كان الجميع يد واحدة بالإتفاق على إعانة الدولة العلية بكل ما يمكنهم وقد عقدوا جمعيات لذلك مما نقلناه غيرة مرة ولا يظن أن أحدًا يحمد دولة العجم على ذلك بل ينظر إليه الجميع بعين الماقت وعلى فرض وجود حزازة في صدور رجالها على الباب العالي فلا ينبغي لها الآن حيث كانت دولة إسلامية إلا مؤازرته ومساعدته بما

يمكنها (عند الشدائد تذهب الأحقاد) ولا يخفى أن ذلك يعلي من شأنها ويرفع ممن مقدارها وأملنا أن تكون تلك الأخبار إشاعات يرجف بها من يريد تفاقم الأحوال واضطراب البال لكن بعد هذا الأمل ما في الجوائب عن البصيرة من أن حضرة الشاه الأفخم أهدى البرنس ميلان أمير السرب النيشان المسمى شيرهورشيد من الصنف الأول وأحسن بمثله أيضًا إلى كل من الجنرال كوفمان فاتح خيوه والجنرال تشرنائف الذي انهزم في واقعة جونيس فإذا صح ذلك كان الغاية منه إنكاء الباب العالي وهو من العجب العجاب الذي يحير أولي الألباب وبه يستدلع على ما تنقله الجرائد فلا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم وهو المستعان به وعليه التكلان لصد كل من يريد الدولة العلية بسوء ويؤازر أعداءها بأقل شيء وهو حسبنا ونعم الوكيل

**وردت إلينا الرسالة الآتية من بيروت**

(بعد الترجمة) لا يخفى على حضرتكم أنه لا بد يوجد من الأنفار العسكرية من الصنف الموظف من أهالي بيروت الذين توجهوا مع طوابيرهم للمواقع من ترك عيالا محتاجين فجمعيتنا هذه ترغب أن تصرف لعيالهم من إحسانات أهل الخير ما يقسم مساواة لإخوانهم الذين هم من صنف الرديف فنرجوكم إدراج ذلك بجريدتكم ليصير معلومًا عند الجميع حتى يغطي عيال الأنفار المذكورين علمًا عنهم لأعضاء الحمية ليصير الفحص عنهم وغب التحقيق يصرف لهم المبلغ الذي يصير تعيينه والله تعالى يحفظكم **(مكان الختم)** **الجمعية الخيرية**

(ثمرات) تشكر مساعي هذه الجمعية وحسن إنصافها على هذه الملاحظة الحسنة حيث كان المقصود سد حاجة الفقير الذي وقف معينه بإزاء العدو من أبناء الوطن يدافع عن الدولة والملة فنقدم لهم الثناء وندعو بدوام توفيقهم.

ورد إلينا من طرابلس الشام سؤال وجواب متعلقان بكلمة التوحيد الشريفة بقصد نشرهما في الثمرات لكن وجدنا السؤال غير صحيح حيث أن الذي ادعاه نقله من غيره وحرّف كلمه عن مواضعه إذ كان هذا السؤال من استخراجات العلامة البركوي وقد شرحه العلامة محمد بن عثمان الرهاوي برسالة مخصوصة وتصحيح عبارة السؤال كما في الشرح المذكور (لا إله إلا الله نفي وإثبات المنفي لا عين له فعلى من وقع النفي والمثبت (بصيغة اسم المفعول) موجود فعلى من وقع الإثبات والنفي عين المثبت في علم المثبت (بصيغة اسم الفاعل) والمثبت (بصيغة اسم الفاعل أيضًا) عين المنفي فهي ست (أي ست كلمات عند النجاة باعتبار الخير المحذوف وضميره) وهي واحدة (في عرف الشرع) فمن قالها حكمًا (أي كرهًا لا عن اعتقاد) فما عرف (أي لم يعرف ربّه فلا يكون موحدًا) ومن قالها طوعًا (ورضاء) فقد قالها حقًا (أي أنه مؤمن وموحد حقًا) انتهى الملخص بعض المعنى من الشرح المذكور فلذلك لم نر من الصواب نشر شيء من ذلك السؤال والجواب ولئلا ينسب الغلط والتحريف إلى الثمرات

وردت إلينا الرسالة الآتية من بيروت فبادرنا لإدراجها حيث كانت مستحقة لذلك وهي أرعب أن تذكروا في ثمراتكم شيئا ما أجراه سعادة متصرفنا الأكرم في المرافعات التي حضرها بنفسه وهي أنه حضر في مجلس التمييز قضية المشاجرة التي وقعت في حي القنطاري خارج بيروت بالقرب من قره غول الضبطية الكائن ثمة بين اثنين مثبت بالاستنطاق المدقق أن حمد العباس وعبد الرحمن العجان وحسن الجبيلي أطالوا يد التعدي على خادمي الخواجه امسلر والخواجه برطالس فحكم على الأولين السجن سنة واحدة وعلى الآخر السجن تسعة أشهر بحضور سعادته ليكونوا عبرة لغيرهم كما أنه حكم على الخواجه يوسف شديد نعمة من أهل بيروت بالسجن سنة أيضًا حيث ثبت أنه ضرب حسن حمود أحد أفراد العساكر الضبطية هنا في أثنا مشاجرة وقعت بالقرب من قره غول ساحة البرج ولما كان إجراء الجزاء للمتعدي يستلزم حسم كل ما يكدر الراحة العمومية ويوقف كلا عند حده سواء كان رفيعًا أو وضيعًا بأن لنا الفخر بنشر هذه الإجراءات التي وقعت لدى الجميع موقع الاستحسان والقبول معلنين شكرنا الزائد لسعادة المتصرف الأكرم ولسائر الهيأة ونرجو لهم كمال التوفيق والنجاح لما فيه العموم الخير والنفع والصلاح

ورد التحرير الآتي صورة ترجمته من مقام نظارة العدلية الجليلة لصاحب الفضيلة راغب بك أنفدي نائب بيروت ورئيس مجلس تمييزها جوابًا عما أرسل من الإعانة من فضيلة النائب وهيأة المجلس

**رئاسة مجلس تمييز بيروت**

وردت لدولتكم البهية المؤرخة في ١٧ محرم سنة ٩٤ المتضمنة إرسال الوصل الذي أخذ من جمعية الإعانة المحلية ببيان ما أعطاه مأمورو مجلس تمييز بيروت وكتابه البالغ ٣٣٤٠ قرشًا بقصد الإعانة الحربية فغب تحويلها إلى الجمعية هنا صار توقيفها وإجراء المعاملات اللازمة لها وحيث أن ما أبرزه الموما إليهم من الهمة والحمية قد استلزم المحظوظية فاقتضى بيان الممنونية بصفة مخلصكم هذه في ٧ ربيع الأول سنة ٩٤

**(مكان الختم)** **السيد محمد عاصم**

صورة ترجمة التلغراف الوارد من جانب السرعسكرية الجليلة إلى جانب مشير الأوردي الخامس

قبلا بلغناكم الوقائع الحربية التي صار وقوعها في جريمة باطوم ولم يصر فيما بعد وقوعات لا بالجهة المذكورة ولا بخلاف محل وعدم إجراء الحركات العسكرية من الطرفين نشأ من هطل الأمطار بتلك النواحي فلأجل عدم التفكر في ذلك صار البيان بإعطاء المعلومية في ٢٥ نيسان سنة ٩٣

ملخص حوادث التلغراف الأخيرة من الأستانة في ١ أيار أنه خطر للباب العالي أن يعلن إخراج تبعة روسيا من بلاده في ١١ يومًا من الأستانة وفي ٢٧ يومًا من الولايات ومن باريز في ٤ منه أن الباب العالي أعلم الدول بأنه حصر سواحل روسيا في البحر الأسود ومن فينا في ٤ منه أن الوزارة النمساوية قالت أنها تحفظ لنفسها حرية إجراءاتها وأنها في الحالة الحاضرة لا لزوم لاتخاذها وسائل حربية وأن حضرة مدحت باشا وصل إلى مدريد ومن باريز في ٥ منه أن الحكومة الإنكليزية أمرت بوارجها الموجودة في كورفو بأن تذهب إلى اكريت وأن الروسيين شرعوا أن يقوموا بحصر القارص لكن كذب خبر أنهم أخذوا في الاستعداد لإطلاق المدافع عليها وأن مجلس الأعيان في رومانيا قرأ خطابًا لأميرها بوجوب الهجوم على العثمانيين والدفاع عن تلك الإمارة إذا حمل عليها

عن طريق الإسكندرية – لندرة في ٢ نوار إنكلترة تتأهب للحرب يقال لا حصة لخبر رجوع العثمانيين من القرص (هذا مجمل غير واضح المراد) ومن باريز في ٢ منه حل الروسيون في بايزيد (مدينة عثمانية في الحدود) (وهذا مجمل أيضًا حيث لم يفهم من عبارة التلغراف المذكورمعنى هذا الحلول فيلزم أن لا يعتمد عليه) ومن الأستانة في ٣ منه العساكر العثمانية أخلت نولجا (عند مصب نهر الطونة بحدود رومانيا)

وقد جاء بالبرق من الأستانة في ضمنه أن وكيل المملكتين (الفلاخ والبغدان) قطع المخابرات وأن الباب العالي أعلن حصر سواحل الروسية في البحر الأسود وأن حركة الروسية في الأناطول بطيئة وهجماتها في القرص دفعت وأن طغيان ماء نهر الطونة أوقف الحركات العسكرية وأن فرنسا وإنكلترة وإيطاليا أعلنت الحيادة رسمًا

وورد من الأستانة في ٧ أيار الروسيون أطلقوا المدافع على ماجين (بلدة عثمانية على الطونة) والوابور العثماني أطلق المدافع على ابارئل (بلدة في البغدان على الطونة) واستمرت المحاربة ٤ ساعات وانكسر الروسيون. ابن أمير أفغانستان سافر إلى الأستانة العلية وقد تجمع في لندرة ٧ ألايات خيالة و٤ فرق طوبجية و٥٩ طابور مشاة لتسافر عند اللزوم وقد وصل الأمر لعمارة إنكلترة كورفو بأن تسافر غلى كريد والهمة جارية بالتسليحات في ترسخانة إنكلترة

**قنصليد عثماني ٩٠٤ القائمة ١٧٩**

**عند طبع الثمرات ورد إلينا تعريب التلغراف السامي الوارد في ١٤ نيسان سنة ٩٣ من مقام الصدارة العظمى**

أن صحف الأخبار طالما نشرت أراجيف من شأنها تشويش أذهان القوم من ذلك قولها أن دولة إيران متفقة مع الروس ضد الدولة العلية وأنها مزمعة على تطلب العراق والحال أن سفير الدولة المشار إليها المقيم بالأستانة قد أمن الباب العالي وأفاده أن هذه الحوادث لم تكن ذات صحة البتة ولم يكن الدولة الإيرانية سوى الصلح والمسالمة مع السلطنة السنية وأنها تأكيدًا لذلك قد صرفت معسكرها الذهابي (كذا في الأصل) الذي تجمعه اعتياديًا في كل سنة فبناءً عليه توصي دولتكم بأن تكذب هذه الإشاعات رسمًا ويبذلوا الهمة بتأليف أذهان الأهالي

أرسل حسن باشا التلغراف الآتي ملخصه بأنه خصل واقعة عظيمة انهزم العدو بعد هجومه علينا تاركًا في ساحة القتال عددًا وافرًا من القتلى وقد أخمدت عساكرنا جملة أسلحة ومهمات اه وأرسل حصرة أحمد باشا الازمرلي التلغراف الآتي من باتوم بتاريخ ١٦ و٢٨ في الساعة الثانية من هذا النهار ونحن في مياه (نشوروك سو) لأخذ سفيرنا في مياه (بوتي)مركبًا تحت علم روسية فأمرت في الحال أن يلقى القبض عليه فأطلقنا ابتداء مدفعًا محشوًا بارودًا فقط فلم يقف واستمر سائرًا في مياه بوتي أملا بأن يحتمي فأطلقنا عليه كلة مدفع فتقدم حينئذٍ إلى الشط فاجتلبناه إلى مياهنا ثم جئنا بقبطانه إلى الفرقاطة المسماة عثمانية فأظهر أنه ناقل نحو ١٣٥ ألف كيلة ملح برسم العساكر الروسية فأخذنا الشحن وأرسلناه إلى الحكومة المحلية في باتوم اه.

**حوادث محلية**

ورد إلينا رسالة من الشام بتاريخ ٢٥ نيسان ملخصها أن عسكر الضبطية السواري أطلقوا الرصاص على شخصين وهم يجولون ليلا في طريق الصالحة بعد أن نادوهما مرارًا فلم يلتفتا إليهم فأصيب أحدهما بفخذه وفي الصباح تبين أنهما من رديف بعلبك يريد أن الفرار فتجمع نحو مائتين من رديف بلدهم وجاؤوا غلى باب الحكومة لإخراج جريحهم فلم تمكنهم الضابطة من ذلك فأخذوا يصيحون فجاء قائمقام الرديف عزتلو يوسف بك وأرجعهم إلى القشلة وأوقف أكثرهم وأنه إنما حرر لنا هذه الحادثة لأجل أن لا يزاد فيها ما هو بخلاف الواقع وأن جماعة من المغاربة تنازعوا ليلا مع أهالي القنوات بأرض محلة باب السريحة فوقع اثنان من المغاربة أحدهما تحت الخطر من رصاص أصابه في صدعه

حضرت في صباح الإثنين الماضي إلى بيروت سفينة إيطالياية محمولها ١٣ مدفعًا اسم رئيسها موسيو فيرو وعدة ملاحيها ٤٤٦ رجلا

**ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر**

هو جنس عال جدًا وهو من أحسن ورق حضر إلى بيروت

**مخزن الكف الأحمر**

نبيع صناديق حديد غير قابلة للحريق بأسعار متهاودة

**(عبد القادر قباني)**